

لسان العرب

(ضَفَّ) الضَّفُّ الحَلَبُ بالكفِّ كلَّها وذلك لِضَخَم الضَّرْعِ وَأَنشد بَضَفُّ القَوادِمِ ذاتِ الفُضُولِ لا بِالْبِكَاءِ الكِمَاشِ اهْتِصَاراً ويروى امْتِصَاراً بالميم وهي قليلةُ اللبَنِ وقيل الضَّفُّ جَمْعُكَ خِلَافِيَّهَا بيدك إذا حَلَبْتَهَا وقال اللحياني هو أَن يُقْبِضَ بِأَصَابِعِهِ كُلِّهَا على الضَّرْعِ وقد ضَفَفْتُ الناقةَ أَضَفُّهَا وناقةٌ ضَفُوفٌ وشاةٌ ضَفُوفٌ كثيرتا اللبنِ بَيِّنَتَا الضَّفَافِ وعينٌ ضَفُوفٌ كثيرةُ الماءِ وَأَنشد حَلَابَانَةٌ رَكْبَانَةٌ ضَفُوفٌ وقال الطَّرمَّاحُ وتَجَوَّدُ من عينٍ ضَفُوفٍ الغَرَبِ مُتَرَعَّةٍ الجَدَاوِلُ التهذيبُ عن الكسائي ضَبَبْتُ الناقةَ أَضَبَّهَا ضَبَّالاً إذا حَلَبْتَهَا بالكفِّ قال وقال الفراءُ هذا هو الضَّفُّ بالفاء فأما الضَّبُّ فَأَن تجعل إبهامَكَ على الخِلافِ ثم تَرُدُّ أَصَابِعَكَ على الإبهامِ والخِلافُ جميعاً ويقال من الضَّفِّ ضَفَفْتُ أَضَفُّ الجوهري ضَفَّ الناقةَ لغةً في ضَبَّهَا إذا حَلَبَهَا بالكفِّ كُلُّهَا أَبو عمرو شاةٌ ضَفَّاةٌ الشَّخْبُ أَي واسعةُ الشَّخْبِ .

(* قوله « الشخب » بالفتح ويضم كما في القاموس) وضَفَّاةٌ البحر ساحِلُهُ والضَّفَّاةُ بالكسر جانبُ النهر الذي تقع عليه النَّبَاتُ والضَّفَّاةُ كالضَّفَّاةِ والجمع ضَفَافٌ قال يَاقُوتُ بالخُشْبِ على الضَّفَافِ وضَفَّاةٌ الوادي وضَفَّاهُ جانبه وقال القتيبي الصواب ضَفَّاةٌ بالكسر وقال أَبو منصور الصواب ضَفَّاةٌ بالفتح والكسر لغةً فيه وضَفَّاتَا الوادي جانِبَاهُ وفي حديث عبد الله بن خَبَّابٍ مع الخوارج فقد مَوَّهَ على ضَفَّاةِ النهر فضَرَبُوا عُنُقَهُ وفي حديث عليٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ فَيَقْفِضُ ضَفَّاتِي جُفُونِيهِ أَي جانِبَيْهَا الضَفَّاةُ بالكسر والفتح جانبُ النهر فاستعاره للجَفْنِ وضَفَّاتَا الحَيَزُومِ جانباهُ عن ابن الأَعرابي وَأَنشد يَدْعُوهُ بِضَفَّاتِي حَيَزُومِهِ .

(* قوله « يدعه » كذا ضبط الأَصل وعليه فهو من دَع بمعنى دَفَعَ لا من ودَعَ بمعنى تَرَكَ) . وضَفَّاةٌ الماء دُفْعَتُهُ الأُولَى وضَفَّاةٌ الناس جماعتُهُم والضَفَّاةُ والجَفَّاةُ جماعةُ القومِ قال الأَصمعي دخلتُ في ضَفَّاةِ القومِ أَي في جماعتِهِم وقال الليث دخل فلان في ضفةِ القومِ وضَفَّاهُ ضَفَّاتِهِم أَي في جماعتِهِم وقال أَبو سعيد يقال فلان من لَفِيفِنَا وضَفِيفِنَا أَي ممن نَلَفُّهُ بِنَا ونَضَفُّهُ إِلَيْنَا إذا حَزَبْتُنَا الأُمُورَ أَبو زيد قومٌ مُتَضَفُّونَ خَفِيفَةٌ أَمْوَالُهُم وقال أَبو مالك قومٌ مُتَضَفُّونَ أَي مُجْتَمِعُونَ وَأَنشد فَرَّاحٌ يَحْدُوها على أَكْسائِها يَضَفُّهَا ضَفَّالاً على انْدِرَائِها أَي يَجْمَعُهَا وقال غيلان ما زِلْتُ بالعُذْفِ وفوقَ العُذْفِ حتى اشْفَتَرَّ الناسُ بعد الضَّفِّ أَي

تفرَّقوا بعد اجتماع والضَّفَّفُ ازْدَحَامُ الناس على الماء والضَّفَّةُ الفَعْلَةُ
الواحدة منه وتضافُّوا على الماء إذا كثروا عليه ابن سيده تضافوا على الماء تضافُّوا

(* قوله « تضافوا على الماء تضافوا » كذا بالأصل) عن يعقوب وقال اللحياني إنهم
لَمْ تُتَضَافُّوا على الماء أَي مُجْتَمِعُونَ مُزْدَحِمُونَ عليه وماء مَضْفُوفٌ كثير عليه
الناسُ مثل مَشْفُوهٍ وقال اللحياني ماؤنا اليوم مَضْفُوفٌ كثير الغاشية من الناس
والماشية قال لا يَسْتَقِي في النَّزْحِ المَضْفُوفِ إِلَّا مُدَارَةُ الغُرُوبِ الجُوفِ قال
المُدار المَسْوَى إذا وقع في البئر اجْتَحَفَ ماءها وفلان مَضْفُوفٌ مثل مَثْمُود إذا
نفد ما عنده قال ابن بري روى أبو عمرو الشَّيباني هذين البيتين المَطْفُوفُ بالطاء
وقال العرب تقول وردت ماء مَطْفُوفاً أَي مشغولاً وأنشد البيتين لا يستقي في النح
المَطْفُوفِ وذكره ابن فارس بالصاد لا غير وكذلك حكاه الليث وفلان مَضْفُوفٌ عليه كذلك
وحكى اللحياني رجل مَضْفُوفٌ بغير على شمر الضَّفَّفُ ما دُونَ مِلءِ المِكْيَالِ ودون
كل مَمْلُوءٍ وهو الأكل دون الشبع ابن سيده الضَّفَّفُ قلة المأكول وكثرة الأكلة وقال
ثعلب الضَّفَّفُ أَنْ تكون العيال أَكْثَر من الزاد والحَفَّفُ أَنْ تكون بِمَقْدَارِهِ وقيل
الضَّفَّفُ الغاشية والعيالُ وقيل الحشَمُ كلاهما عن اللحياني والضَّفَّفُ كثرة العيال
قال بُشَيْرُ بن النَّكِثِ قَدِ احْتَذَى من الدِّمَاءِ وانْتَعَلَ وَكَبَّرَ اللَّهُ وَسَمَّى
وَنَزَلَ بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بنو عَمَلٍ لا ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ ولا ثَقَلٌ أَي لا
يَشْغَلُهُ عن نُسُكِهِ وَحَجِّهِ عِيَالٍ ولا مَتَاعٍ وَأَصَابَهُم من العَيْشِ ضَفَفٌ أَي شِدَّة
وروى مالك ابن دينار قال حدثنا الحسن قال ما شَهِدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
خُبْرٍ ولحمٍ إِلَّا على ضَفَفٍ قال مالك فسألت بدَوِيًّا عنها فقال تَنَاوُلًا مع الناس وقال
الخليل الضَّفَفُ كثرة الأيدي على الطعام وقال أبو زيد الضَّفَفُ الضَّيْقُ والشدة وابن
الأعرابي مثله وبه فسر بعضهم الحديث وقيل يعني اجتماع الناس أَي لم يأكل خبزاً ولحماً
وحده ولكن مع الناس وقيل معناه لم يشبع إِلَّا بضيق وشدة تقول منه رجل ضَفَفٌ الحال وقال
الأصمعي أَنْ يكون المال قليلاً ومن يأكله كثيراً وبعضهم يقول شَطَفَ وهو الضيق والشدة
أَيْضاً يقول لم يَشْهَبْ إِلَّا بضيقٍ وقِلَّةٍ قال أبو العباس أحمد بن يحيى الضَفَفُ أَنْ
تكون الأكلة أَكْثَر من مَقْدَارِ المال والحَفَفُ أَنْ تكون الأكلة بِمَقْدَارِ المال وكان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا أَكَلَ كان من يأكل معه أَكْثَر عدداً من قدر مبلغ
المأكول وكَفَّاهُ ابن الأعرابي الضَّفَفُ القِلَّةُ والحَفَفُ الحاجةُ ابن العُقَيْلي
وُلِدَ للإنسان على حَفَفٍ أَي على حاجةٍ إليه وقال الضَّفَفُ والحَفَفُ واحد الأصمعي
أَصَابَهُم من العَيْشِ ضَفَفٌ وَحَفَفٌ وَشَطَفٌ كل هذا من شِدَّةِ العَيْشِ وما رُئِيَ عليه ضَفَفٌ

ولا حَفَفُ أَي أَثَرِ حَاجَةٍ وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تَوُفِّي أَبَوَيْيَ فَمَا رُؤْيَا عَلَيْهِمَا
حَفَفُ وَلَا مَضَفَفُ أَي لَمْ يَرُ عَلَىٰهِمَا حُفُوفٌ وَلَا ضَيْقٌ الْفَرَاءُ الضَّفَفُ الْحَاجَةُ سَبَوِيهِ
رَجُلٌ مَضَفِفٌ الْحَالُ وَقَوْمٌ مَضَفِفُوا الْحَالُ قَالَ وَالْوَجْهَ الْإِدْغَامَ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ
وَالضَّفَفُ الْعَجَلَةُ فِي الْأَمْرِ قَالَ وَلَيْسَ فِي رَأْيِهِ وَهْنٌ وَلَا مَضَفَفٌ وَيُقَالُ لِقَرِيْبَتِهِ
عَلَى مَضَفَفٍ أَي عَلَى عَجَلٍ مِنَ الْأَمْرِ وَالضَّفَفُ وَالْجَمْعُ الضَّفَفَةُ هُنْدِيَّةٌ تُشَبِّهُ
الْقُرَادَ إِذَا لَسَّعَتْ شَرِيَّ الْجِلْدِ بَعْدَ لَسَّعَتِهَا وَهِيَ رَمْدَاءٌ فِي لَوْنِهَا غَبْرَاءُ